# مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأسر المجبرة على هدم منازلهم في محافظة القدس في ضوء بعض المتغيرات

( البحث مستل عن رسالة دكتوراه)

**تهاني أحمد نمر اللوزي**

**Tahani Ahmad Nimer Al-Lawze**

tahane.nemer@gmail.com

## ملخص

*هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأسر المجبرة على هدم منازلهم في محافظة القدس في ضوء بعض المتغيرات، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في مستويات الشعور بالأمن النفسي تبعًا لاختلاف النوع الاجتماعي (ذكور – إناث)، والعُمر (25–35، 45 فأكثر)؛ حيث تكونت عينة الدراسة مِنْ (344) فردًا من الأُسر المُجبرة على هدم منازلهم في القدس، وقَامَت الباحثُة بإعدادِ أداة الدراسةِ المُكوَّنة من (21) عبارة؛ لقياس مستوى الشعور بالأمن النفسي، وتوصَّلْتْ نتائج الدراسة إلى: أنَّ مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة مرتفع، وعدم وجود فروق في الدرجة الكلية (للأمن النفسي) تبعاً للنوع (ذكور، إناث)، والعُمر (25–35، 45 فأكثر).*


***كلمات مفتاحية:*** *الأمن النفسي، محافظة القدس، هدم المنازل.*

# The Level of Psychological Security among Families Forced to Demolish Their Homes in Jerusalem Governorate in the Light of Some Variables


## Abstract:

*The study aimed to assess the level of psychological security among families forced to demolish their homes in the Jerusalem Governorate, in light of certain variables. It also aimed to identify differences in the levels of psychological security based on gender (males - females) and age groups (2535-, 45 and above). The study sample consisted of 344 individuals from families forced to demolish their homes in Jerusalem. The researcher prepared a study tool comprising 21 statements to measure the level of psychological security. The study results indicated a high level of psychological security among the study sample. Furthermore, the study found no significant differences in the overall score of psychological security based on gender (males, females) and age groups (2535-, 45 and above).*


***Keywords:*** *Psychological Security, Jerusalem Governorate, House Demolitions.*

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

## مقدمة

يمثِّل الشعور بالأمن النفسي شعوراً وهاجسًا قديمًا قدم الإنسان ذاته، وُجِدَ معه؛ لمواجهة الوحدة والخوف؛ فكان هاجس الإنسان حماية نفسه؛ ومِنْ هنا، فإنَّ بداية مفهوم الأمن كان مفهومًا ذاتيًا يعتمد على حماية الإنسان لنفسه من المخاطر البيئية والبشرية،والتي قد يتعرَّض لها؛ ممَّا دفعَهُ إلى الاتجاه نحو الاستئناس، والعيش مع الآخرين، والإبقاء على الوحدة؛ لإدراكه أنَّ الاتحاد قوة لمواجهة الخوف والخطر؛ فالأمن الفردي لا يمكن أن يتحقَّق دون الانصهار في التجمُّع البشري؛ ممَّا يضمن له الأمن والاستقرار (معابرة، 2019 :272 ).

يمكن اعتبار الأمن النفسي خاصية تكاملية لشخصٍ ما يعكس درجة إشباع الاحتياجات الأساسية للإنسان في الأمان، وخلق شعور بالثقة والاستقرار (Kirsanov, et al., 2020: 112).

وتُعتبَر الشخصية الإنسانيَّة نظامًا متنقلًا متعدِّد المُكوِّنات، ومعقداً مع العديد من المتغيرات؛ حيثُ تلعب قضايا الأمن البشري في الجانب التاريخي دوراً قياديًا؛ نظراً للكفاح الإنساني المستمر مع الأخطار التي تزداد يومًا بعد يوم. والأمن نظام مُعقَّد، ومتعدِّد المقاييس، ومتعدِّد الأوجه والمستويات في عملية دعم الحياة، ولا يمكن تحقيقها إلَّا في ظروف مستقرة وآمنة، قضايا ضمان الأمن لفرد معين هي الأساس ليس فقط للصحة النفسية والفسيولوجية، ولكن أيضا لرفاهية المجتمع (Maxwell, et al., 2020: 233).

وينشأ الأمن النفسي نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به، ومن خلال الخبرات التي يمرُّ بها، والعوامل البيئية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية التي تؤثِّرُ على الفرد، ومنذ عشرات السنين يعيش الشعب الفلسطيني أقسى سنوات الاحتلال، وأشدها وطأةً، الأمر إلى دفع المقدسيينَ ثمنًا باهظًا «بشريًا وماديًا «جرَّاء سياسة الاحتلال القمعيَّة، والتي وصلتْ في عنفها إلى إجبار المواطن المقدِسي على هدم بيته بيده؛ لزعزعة الإحساس بالأمن لدى الأُسَر المقدسيَّة(السماك، 2021 : 22).

لا يزال الناس يشعرون بالحاجة إلى مزيد من الأمان؛ حيثُ تثير النزاعات، وخطر الحرب، والتهديدات البيئية مشاعر الخوف وعدم اليقين، والافتقار إلى المعنى في الوجود، وعندما يعاني الشخص من عدم الاستقرار في محيطه، ينخفض مستوى الشعور بالأمن النفسي لديه (Zotova & Karapetyan, 2018: 155)، وتأتي أهمية الأمن النفسي من شعور الفرد بالراحة، والهدوء، وراحة البال(Geng et al., 2021: 22).

تُعدُّ الحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات الإنسانيَّة، ومن أهم دوافع السلوك، وهو مطلب رئيس للنمو النفسي السوي للفرد في جميع مراحل حياته؛ ونظراً لأهمية الأمن النفسي للفرد؛ فقد وضعَهُ «ماسلو» في المستوى الثاني من النموذج الهرمي للحاجات الإنسانيَّة (هرم الحاجات

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

النفسية)؛ فالحاجة إلى الأمن النفسي واحدة من أهم الحاجات، والتي تقدّرُها جميع الشعوب والثقافات، على أنَّها ظاهرة نفسيَّة ضروريَّة، وهذا ما أكَّد عليه «ماسلو» في وضعه في المستوى الثاني من هرم الحاجات (Geng, et al., 2021: 22).

فالأسرة هي المنبع الأوَّل للأبناء؛ فهي وحدَها القادرة على تشكيل سلوكهم تجاه بعضهم البعض، وتجاه الآخرينَ، من خلال تلبية حاجاتهم النفسيَّة، وتوفير الأمن النفسي لديهم؛ فهي الوحدة الأساسيَّة في توفير الأمن النفسي لهم.(Brooks, et al., 2020: 915).

فالأمن النفسي والصحة النفسية، وتظهر هذه الحاجة واضحة في تجنُّب الخطر، وتتضح الحاجة إلى الأمن في الطفل الذي يحتاج إلى رعاية الكبار؛ حتى يستطيع البقاء (زيدان، 2021 : 734)، كما يؤثّرُ عدم الشعور بالأمن النفسي على النمو بصورة عامة؛ فقد أظهرت الدراسات: أنَّ شعور الفرد بالأمن النفسي يلعب دوراً مهمًا في تطوُّره، ونمو شخصيته، والنمو المعرفي لديه (Grachev, 2019: 128).

من الحاجات اللازمة للنمو النفسي السليم والصحة النفسية (Iliceto, et al., 2020:162)، وتؤكّدُ دراسة ( Mikhail, 2022 :44) أنَّ الطفل لا يستطيع أن ينمو نموًا نفسيًا سليمًا دون إشباع الحاجة إلى الأمن؛ فتوافقُ الفرد في مراحل نموه المختلفة لا سيما الطفولة يتوقَّفُ على مدى شعوره بالأمن النفسي، والطمأنينة في طفولته.

فالشعب الفلسطيني لا سيما سكان محافظة القدس عاش تحت الاحتلال، ومازال، والذي أذاقَهُ شتَّى أنواع العذاب؛ فأصبح مصدراً للويلات، والنكبات، ومن هذا الواقع المرير، لا شك أنَّ النظرة إلى المستقبل ستُولّد حالة من الخوف من القادم، ومُشبَعة بالقلق المؤلم، وخاصة إذا كان القلق يُعتبَر المادة الخام لجميع الاضطرابات، والمشكلات النفسية، وعدم الشعور بالأمن (المصري، 2020 : 13).

## مشكلة الدراسة

تُعتبَر الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي من أقوى وأهم الحاجات التي يسعى الانسان لإشباعها، بل وأنَّها تصبح أكثر إلحاحاً حينما يتعرَّض الفرد إلى تهديدات حقيقيَّة؛ فهو يحتاج إلى التواجد في جو أمن يشعر فيه بالحماية.

تبيَّن للباحثة مِنْ خلال عملها في محافظة القدس بمنصب مستشار المُحافِظ للأمور المقدسيَّة، ومتابعة انتهاكات الاحتلال بحق المواطن المقدسي، ومسؤولة ملف الهدم. ومِنْ خلال التعامل المباشر للباحثة مع الكثير مِن الأُسَر، شعرتْ بشدة الضغوط النفسيَّة التي يتعرَّضُون لها مِنْ هدم منازلهم، وتوثيق حالات الهدم، والتي بلغتْ طبقاً لإحصائية (2021) مجموع (312) منزلاً، وأما بالنسبة لاحصائية (2022) فقد بلغ مجموعها (306) منزلاً، وأمَّا في (2023)، والتي تُعتبَر السنة الأضخم مِنْ حيثُ ازدياد عمليات الهدم؛ فقد هدمتْ سُلطات الاحتلال (337) منزلا سكنيا.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

والسبب في ذلك إقرار قانون «كامينس» العنصري، وقانون الحد من المعقولية مِنْ قِبَلِ المُؤسَّسة الإسرائيليَّة (الكنيست)، والتي تهدف من هذه القوانين إلى تهجير الفلسطينيينَ، واقتلاعهم من أراضيهم.

فمن الضروري أن يقوم المتخصصون والباحثون بإجراء دراسات حول مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأُسَر المُجبرة على هدم منازلهم في القدس، والتي تُصنَّفُ بأنَّها تترك خبرات صادمة لدى الفرد، ويتبعها ظهور مشكلات نفسية أو عصبية مزمنة تُصنَّفُ تبعاً للأعراض التي تظهر عليهم.

ومن أكثر هذه الاضطرابات فقدان الشعور بالأمن النفسي، والصدمة، والاكتئاب (Bruce & Perry, 2007: 13).

كما بلغتْ نسبة (54%) من أطفال فلسطين يعانون هذا الاضطراب، والمشكلات النفسيَّة؛ بسبب الحروب والتهديدات الإسرائيليَّة (مركز ابداع المعلم، 2022، :90).

**ويمكن تلخيصُ مشكلة البحث في النقاط التالية:**

- قلَّة الدراسات العربيَّة –في حدود علم الباحثة–، والتي اهتمَّتْ بدراسة الأمن النفسي الخاصَّة بأصحاب البيوت المُهدَّمَة.
- ركَّزتْ معظم الدراسات على الأمن النفسي بشكلِه العام، ووُجِدَتْ قِلَّة في الدراسات السابقة التي درست الأمن النفسي لأصحاب البيوت المُهدَّمَة.

**في ضوء ما تقدَّم؛ تتبلور مشكلة البحث في الأسئلة التالية:**

- هل توجد فروق بين درجات الأمن النفسى للأبناء والمتوسط الفرضي (50 %) لدى عينة من الأُسر المُجبرة على هدم منازلهم في القدس؟
- هل توجد فروق على أبعاد مقياس مستوى الشعور بالأمن النفسى باختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهما لدى الأُسر المُجبرة على هدم منازِلهم في القدس؟
- هل توجد فروق على أبعاد مقياس مستوى الشعور بالأمن النفسى باختلاف العُمر (25–35، 45 فأكثر)، والتفاعل بينهما لدى الأُسر المُجبرة على هدم منازِلهم في القدس؟

## فرضيات الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأمن النفسي، والمتوسط الفرضي (50 %) لدى عينة من الأُسر المُجبرة على هدم منازِلهم في القدس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد الدرجة الكلية لمقياس مستوى الشعور بالأمن النفسى باختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهما لدى الأُسر المُجبرة على هدم منازِلهم في القدس.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد الدرجة الكلية لمقياس مستوى الشعور بالأمن النفسى باختلاف العُمر (25–35، 45 فأكثر)، والتفاعل بينهما لدى الأُسر المُجبرة على هدم منازِلهم في القدس.

## أهداف الدراسة

- التعرُّف إذا ما كان هناك فروق بين متوسط درجات الأمن النفسى للأبناء، والمتوسط الفرضي (50 %) لدى عينة من الأُسر المُجبرة على هدم منازِلهم في القدس.
- التعرُّف إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد الدرجة الكلية لمقياس مستوى الشعور بالأمن النفسى باختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهما لدى الأُسر المُجبرة على هدم منازِلهم في القدس.
- التعرُّف إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد الدرجة الكلية لمقياس مستوى الشعور بالأمن النفسى باختلاف العُمر (25–35، 45 فأكثر)، والتفاعل بينهما لدى الأُسَر المُجبرة على هدم منازِلهم في القدس.

## أهمية الدراسة

تكمنُ أهمية الدراسة في الجانبينِ النظري والتطبيقي كما يلي:

### الأهميةُ النظريَّةُ

- تناولت الدراسة الحالية الأمن النفسي كأحد المتغيرات الحديثة نسبيًا في الدراسات النفسيَّة.
- يُعَدُّ موضوع الدراسة مِن الموضوعات المهمة، والتي تحتاج إلى الوقوف عليه؛ لِمَا لها مِن انعكاسات إيجابيَّة في العملية التربويَّة في دولة"فلسطين".
- حاجة المكتبة العربيَّة، والمجتمع العربي لمثلِ هذا النوع من الدراسات، والتي قد تساعد في تطوير مفهوم «الأمن النفسي «، مِنْ خلال إلقاء الضوء على المتغيرات، والتي تُؤثِّرُ فيه، والمتغيرات التي تتأثَّرُ به.

### الأهميةُ التطبيقيَّةُ

- سيستفيدُ مِنْ نتائج الدراسة الحالية الإخصائيون النفسيُّون، والاجتماعيُّون، والمُرشِدُون في المدارس والمؤسسات الاجتماعيَّة والقانونيَّة؛ لتطوير برامج للتدخُّل النفسي والاجتماعي .
- تساعد نتائج الدراسة في التوجُّه نحو عمل بحوث شبه تجريبيَّة، وتصميم برامج إرشاديَّة؛ مِمَّا يساهمُ في رفع مستوى الصحة النفسيَّة لهم.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

## مصطلحات الدراسة

**«الأمن النفسي» Psychological Security:**

وتُعرِّفُهُ الباحثة، بأنَّهُ: «شعورُ الفرد بالقدرة على مواجهة المخاطر، والأحداث الصعبة بدون الخوف مِن العواقب، والنتائج المُترَتِبة على ذلك، وتظهر مِنْ خلال الاستقرار الأُسَرِي، ورضا الفرد عن حياته، وقدرته على مواجهة القلق، والتفكير به».

**الأُسَر المجبرة على هدم منازلهم:** وتعرفها الباحثة بأنها: «الأُسَر الفلسطينيَّة التي تسكن في محافظة القدس، والتي يجبرُها الاحتلال على هدم منازلهم بأيديهم «الهدم الذاتي»، وهي عمليات هدم منازل الشعب الفلسطيني دون مبرر قانوني أو إنساني أو أخلاقي (الهدم العقابي)، وهي إحدى ممارسات الآلة الاستعمارية الهادفة إلى اقتلاع الفلسطيني من وطنه وأرضه بشتَّى الطرق».

## حدود الدراسة

- **الحدُّ الموضوعي:** يتمثَّلُ الحد الموضوعي في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى أبناء الأُسَر المُجبرة على هدم منازِلهم في مدينة»القُدْس» في ضوء بعض المتغيرات.
- **الحدُّ المكاني:** أُجرِيتْ هذه الدراسة في فلسطين على العائلات المُجبَرة على هدم منازلها في مدينة»القُدْس».
- **المُحدِّدُ البشري:** الأُسَر الفلسطينيَّة المُهدَّمَة بيوتهم بعد قرار الاحتلال بإجبارهم على هدم منازِلهم في مدينة»القُدْس».
- **المُحدِّد الزمني:** تمَّ تطبيق الأدوات على عينة الدراسة من (2022/8/1)وإلى(2023/12/30).

## الدراسات السابقة

دراسة (Zhao, et al., 2023) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراهقين الصينيين، والتغيُّرات في الأمن النفسي لديهم ،وتمَّ استخدام تحليل تلوي عبر الزماني باستخدام الأوراق التي تقيس مستوى الأمان النفسي للطلاب الجامعيين الصينيين المراهقين بين عامي (2004) و(2020).

تكوَّنت العينة من (4817) طالبا مراهقا صينيا، وتمَّ استخدام مقياس الشعور بالأمن النفسي.

وأظهرت النتائج: أنَّ الأمن النفسي لطلاب الجامعات الصينية قد انخفض بشكل ملحوظ بمرور الوقت، ويمكن لسبعة مؤشرات اجتماعية كلية من البيئة الاجتماعية، والاقتصادية، والترابط الاجتماعي، والتهديدات الاجتماعية الشاملة أن تتنبَّأ بالتغيُّرات في الأمن النفسي لطلاب انخفض الأمن النفسي لطلاب وطالبات الجامعات بمرور الوقت، لكنَّ الاختلاف بين الجنسينِ كان ضئيلا.

دراسة (Overchuk, et al., 2022) هدفتْ إلى البحث في الحاجة إلى الأمن كأحد أهم التحدّيات البشريَّة في أي عُمرٍ، وتمَّ استخدام البيانات من الدراسات الدولية، والمنشورات العلميَّة، ونتائج المسح لسكان الأراضي المحتلة مؤقتاً في أوكرانيا في البحث.

أظهرت النتائج: الكشف عن قيم مكوّنات الأمن النفسي للفرد من وجهة نظر سكان المناطق، والتي تمَّ فيها تنفيذ الأعمال العدائية الفعلية، والتي لها أهمية خاصة في تكوين الشخصية مُوجَّهة آليات العمل النفسي مع هذه الفئات من الناس، ووجود مستوى منخفض للشعور بالأمن النفسي.

دراسة (أبو يوسف، 2021) والتي هدفتْ إلى دراسة أثر العدوان (مايو 2021) على الحالة النفسية، والصحة النفسية للنساء والفتيات، وكذلك التعرُّف على مستوى الرفاه النفسي لدى النساء والفتيات، والتعرُّف ما إذا كان ذلك يختلف باختلاف العُمر، والحالة الاجتماعية، والمنطقة السكنية، والتعرُّض للعنف والإصابة، والتعرُّض للممتلكات. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والذي تناول جمع البيانات الكمية من عينة قوامها (240) امرأة وفتاة من جميع محافظات قطاع «غزة»، وجمع البيانات النوعية من خمس مجموعات بؤريَّة مع مُتخِّصصينَ، و( 10) مقابلات فردية مع نساء وفتيات.

وأظهرت النتائج: وجود أثر نفسي للعدوانية بمتوسط عام (54٪)، وجاء مستوى الرفاه النفسي بمتوسط عام (31٪).

دراسة ( هواري و يحي،2020)، والتي تهدف إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية، والاجتماعية بجامعة «تلمسان»، وتأثير كُلٍّ مِنْ متغيري الجنس (ذكور، إناث).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكوَّنت العينة من (111) طالبًا وطالبةً: (81 إناث، 30 ذكور)، وجُمعت البيانات بواسطة مقياس «الأمن النفسي والطمأنينة الانفعاليَّة»

توصَّلت الدراسة إلى: أنَّ الطلبة يتمتَّعُون بمستوى متوسط من الشعور بالأمن النفسي، كما أنَّهُ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة فيما يخصُّ مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعًا لمتغير الجنس.

دراسة ( الهاشمي، 2017)، والتي هدفت إلى التعرُّف إلى مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة كلية «التربية» جامعة»المستنصرية»، وقياس الفروق في مستويات الأمن النفسي في ضوء متغير الجنس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (100) طالبٍ وطالبةٍ، وجُمِّعت البيانات بواسطة مقياس الأمن النفسي.

وأظهرت النتائج:أنَّ الدرجة الكلية لفقرات مقياس الامن النفسي كانتْ شائعةً، وعدم وجود فروق على أبعاد مقياس الأمن النفسي تعزى للجنس.

دراسة ( الصليبي، 2016)، والتي هدفت إلى التعرُّف إلى مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في فلسطين، وفي أعقاب حرب (تموز – 2014)، وقياس الفروق في مستويات الأمن النفسي في الضفة الغربية، وقطاع «غزة».

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوَّنتْ عينة الدراسة من (2855)فردٍ، وجُمِعت البيانات بواسطة مقياس «الأمن النفسي».

وأظهرت النتائج: أنَّ الدرجة الكلية لفقرات مقياس» الأمن النفسي» كانتْ متوسطة، وعدم وجود فروق على أبعاد مقياس» الأمن النفسي» تعزى للجنس.

**أبعاد الأمن النفسي**

- البُعْدُ الأوَّلُ: الاستقرار الأُسَري هو درجة مِنْ درجات التوازن الأُسَري، والعاطفي، والتفاؤل من أبنائي تجاهي؛ فيعزِّز صمودي في وطني.
- البُعْدُ الثَّانِي: الرِّضا عن الحياة هي الدرجة التي يحكمُ فيها الشخص على الحياة بطريقة إيجابيَّة، وتعني أيضاً: حُبّ الفرد للحياة التي يحياها، واستمتاعه بها، وتقديره الذاتي لها؛ فيُؤدِّي إلى الشعور بالفخر، والصمود، والارتياح.
- البُعْدُ الثَّالِثُ: قلقُ التفكيرِ هو شعورُ الفرد بالخوف، والقلق، والحزن مِنْ هدم الاحتلال لمنزلي، وينتابهُ الشُّعور بالحزن على أبنائه أثناء عملية هدم منزله، بعدم استقرارهم وخوفهم من المجهول، وهذه الأبعاد التي تمَّ بناء مقياس»الأمن النفسي» للأبناء وفقًا لها.

**العواملُ الَّتِي تُؤدِّي إِلَى الشُّعورِ بالأمنِ النَّفْسِي**

- عواملُ بيئيَّةُ: حيثُ يشعر الفرد بالأمن النفسي في البيئة التي يتوافر بها النظام، والقانون،

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

والعدالة، واحترام الفرد والآخرينَ، وإشراكهم في صُنع القرار، وإتاحة الفرصة؛ للتعبير عن الرأي، وإظهار قُدرات الفرد.

- عواملُ اجتماعيَّةُ: وهُنَا يشعرُ الفرد بالأمن النفسي في المجتمعات التي تسمحُ بالتفاعُل بين أفرادِ ذلك المجتمع، وتكوين صداقات مِنْ أقرانٍ في نفس المرحلة العُمريَّة.
- عواملُ دِينيَّةُ: حيثُ يتأثَّرُ الشُّعور بالأمن باتباع الفرد للقِيم الدِّينيَّة والأخلاقيَّة؛ فاتباعُهُ لها يجنّبُهُ الوقوع في المعاصي، والشُّعور بتأنيب الضمير، وكذلك فإنَّ الفرد الذي يرتكب المعاصي يتجنَّبُ أفراد المجتمع التعامُل معه؛ ويكون عُرْضةً للعقاب مِنْ أفراد المجتمع (القرشي وآخرون، 2021 :162 ).

**كيفيةُ تحقيقِ الأمنِ النَّفْسِي للأبناءِ**

يلجأُ الفردُ في تحقيق الأمن النفسي إلى ما يُسمَّى بعمليات الأمن النفسي، وهي أنشطة يستخدمُها الجهاز النفسي؛ لخفض الضغوط النفسيَّة، والكروب، والتوتُّر، والإجهاد، والتخلُّص منها، وتحقيق تقدير ذات مرتفع، والشُّعور بالأمان، ولتحقيق ذلك، أشارتْ دراسة كُلٍّ مِنْ: (إبريعم، 2011: 178؛ خويطر، 2012: 38؛ ابو عرة، 2017: 25) إلى أنَّهُ يتعيَّنُ لكي يتم تحقيق الأمن النفسي للفرد في كافة مراحل حياته، لا سيما الطفولة، توفر الآتي:

1. **إشباعُ الحاجاتِ الأساسيَّةِ:** وهي الأساسُ في تحقيق الأمن النفسي، وهذا ما أكدَّتْهُ النظريات النفسيَّة، مثل: نظرية «إبرهام ماسلو»، حين وضعَها ثاني أهمِّ حاجةٍ في هرم الحاجات الإنسانيَّة.
2. **الثقةُ بالنفسِ وبالآخرينَ:** وتُعَدُّ مِنْ أهمّ ما يدعم شُعور الفرد بالأمن؛ حيثُ يُعتبَرُ أهمَّ عامل في فقدان الأمن النفسي عند الفرد، هو: عدم ثقته بنفسه.
3. **تقديرُ الذاتِ وتطويرُها:** فحين يقدّرُ الفرد قُدراته، ويعتمد عليها عند الأزمات، وتطوير ذاته، بإكسابها مهارات تعينُهُ على مواجهة الصعاب.

**دورُ الآباءِ فِي تعزيزِ مفهومِ»الأمنِ النَّفْسِي للأبناءِ**

يرى(Carmeli, et al., 2009: 785) أنَّ هناك الكثير مِن العوامل، والتي تُؤدِّي إلى تكوين» الأمن النفسي عند الأبناء»، ومِنْها:

- توفيرُ آليات مِن المُحيطِينَ؛ للتعامُل مع الضيق النفسي لدى الأبناء.
- تقديمُ الحُبِّ غير المشروط للطفل مهما كانتْ سلوكياته.
- إتاحةُ فرصة الوقاية من الضغوط الجماعيَّة، وامتلاك أفكاراً؛ لتحسين التواصل معهم.
- توفيرُ الإحساس بالأمان ، انخفاض مستوى الخوف مِن العقوبات التي تترتَّبُ على الأقوال والأفعال.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

## الطريقة والإجراءات

تتمثَّلُ إجراءات البحث الحالي وطريقته في التالي:

### منهج البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ لملائمته لطبيعة هذه الدراسة.

### مجتمع البحث وعينته

تكوَّن مجتمع البحث من جميع أبناء الأُسَر المُجبَرة على هدم منازلهم في مدينة «القدس» للأعوام (2021- نهاية 2023).

وتكوَّنت العينة الأساسية من (344) فردًا:(170 من الذكور، 174 من الإناث)، بمتوسط عُمري قدره (37.08)، وانحراف معياري قدره (16.05)؛ بهدف التحقُّق من فروض الدراسة.

تكوَّنتْ عينة التحقُّق من الخصائص السيكومترية من (120) فردًا من أبناء الأسر المُجبرة على هدم منازلهم في «القدس»: (67 من الذكور، 53 من الإناث)، بمتوسط عُمري قدره (37.17)، وانحراف معياري قدره (15.25)؛ بهدف التحقُّق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

### أداة الدراسة

وتمثَّلتْ أداة الدراسة في مقياس»الأمن النفسي»، وهو مِنْ إعداد الباحثة.

### الهدفُ مِن المقياسِ

يهدفُ المقياس إلى: قياس الأمن النفسي للأبناء لدى الأُسَر المُجبَرَة على هدم منازلِهم في «القُدْس».

### خطواتُ إعدادِ المقياسِ

اعتمدت الباحثةُ في بناء المقياس على العديد مِن المصادر الرئيسيَّة، ولتحديد بنية هذا المقياس قامت الباحثةُ بالاستعانة بالمصادر التالية: (التعريفات المختلفة للأمن النفسي- الدراسات السابقة العربيَّة والأجنبيَّة المُتعلِّقة بموضوع الأمن النفسي- الأُطُر النظريَّة المختلفة للأمن النفسي) وسعت الباحثة للاستفادة مِن الإطار النظري، والذي قامت الباحثةُ بإعداده؛ للتعرُّف على المُكوِّنات والأبعاد الرئيسة المُحدّدة له؛ وذلك لأهميته في تحديد البنية الرئيسة للمقياس.

وتمَّ الاعتمادُ على عدد مِن المقاييس السابقة، والتي وُضِعَتْ؛ لقياس الأمن النفسي للأبناء، مثل مقاييس: **مقياس «إياد الأقرع» (2005)، ومقياس «جهاد الخضري»(2003).**

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

## وصفُ المقياسِ

تكوَّن المقياس مِنْ (21) مفردةً، ومُوزَّعة على ثلاثة أبعادٍ، وهي:

- **البُعْدُ الأوَّل: الاستقرار الأُسَري**

وهو: "درجة مِنْ درجات التوازن الأُسَري، والعاطفي، والتفاؤل مِنْ أبنائي تجاهي؛ فيُعزِّز صمودي في وطنِي"، ويتكوَّنُ مِنْ (8) مفرداتٍ، وهي:(1-2-3-4-5-6-7-8).

- **البُعْدُ الثَّانِي: الرضا عن الحياة**

وهي: «الدرجةُ التي يحكمُ فيها الشخص على الحياة بطريقة إيجابيَّة، وتعني أيضًا: حُبّ الفرد للحياة التي يحياها، واستمتاعه بها، وتقديره الذاتي لها؛ فيُؤدِّي إلى الشُّعور بالفخر، والصمود، والارتياح»، ويتكوَّنُ مِنْ (4) مفرداتٍ، وهي: (9-10-11-12).

- **البُعْدُ الثَّالِث: قلق التفكير**

هو: "شُعُور الفرد بالخوف، والقلق، والحزن مِنْ هدم الاحتلال لمنزلي، وينتابه الشُّعور بالحزن على أبنائه أثناء عملية هدم منزله، بعدم استقرارهم، وخوفهم مِن المجهول"، ويتكوَّنُ مِنْ(9) مفرداتٍ، وهي: (13-14-15-16-17-18-19-20-21).

- **تصحيحُ المقياسِ**

تمَّ تصحيحُ المقياس وفقا لتدرُّج»ليكرت» الخماسي» (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)؛ حيثُ يضعُ الفرد علامة (√) في الخانة التي تتوافق معه؛ حيثُ يُعطَى للفرد خمس درجات إذا اختار البديل «دائمًا»، وأربع درجات إذا اختار البديل «غالبًا»، وثلاث درجات إذا اختار البديل «أحيانًا»، ودرجتَانِ إذا تمَّ اختيار البديل « نادراً»، ودرجة واحدة إذا تمَّ اختيار البديل « أبدًا»، بالنسبة للمفردات الإيجابيَّة، والعكس بالنسبة للمفردات السلبيَّة؛ وبذلك تتراوحُ درجات المقياس ما بين(28-140)، وكُلَّما ارتفعت الدرجة دلَّتْ على ارتفاع الأمن النفسي للأبناء لدى عينة الدراسة.

علما، بأنَّ ولِّي الأمر هو الذي يجيب عنه نيابة عن أبنائه؛ لوجود أبناء صغار لا يمكنُهم الإجابة عن المقياس.

## الخصائصُ السيكومتريَّةُ للمقياسِ

تمَّ تطبيقُ مقياس»الأمن النفسي للأبناء» على عينةٍ قوامها (120) فردًا؛ لحساب الاتساق الداخلي، وصدق، وثبات المقياس، وذلك على النحو التالي:

### مُؤشراتُ صدقِ البنيةِ لمقياسِ»الأمنِ النَّفْسِي للأبناء

قامت **الباحثةُ** بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس»الأمن النفسى للأبناء»، باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج (AMOS20).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ويُوضِّحُ جدول (1) معاملات الانحدار المعياريَّة، وغير المعياريَّة، وأخطاء القياس، والنسبة الحرجة، ومستوى الدلالة لتشبُّع كُلّ مفردةٍ على أبعاد مقياس» الأمن النفسي :

**جدول (1): تشبُّعات مفردات أبعاد مقياس (الأمن النفسي للأبناء)، باستخدام التحليل العاملي التوكيدي**

| البُعْدُ | المفردة | الوزن الانحداري المعياري | الوزن الانحداري | خطأ القياس | النسبة الحرجة | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستقرار الأسري | 8 | 0.76 | 0.58 | 0.05 | 12.24 | | 0.01 |
| | 7 | 0.85 | 0.7 | 0.05 | 13.32 | | 0.01 |
| | 6 | 0.71 | 0.8 | 0.07 | 11.52 | | 0.01 |
| | 5 | 0.7 | 0.54 | 0.05 | 11.44 | | 0.01 |
| | 4 | 0.53 | 0.83 | 0.09 | 8.97 | | 0.01 |
| | 3 | 0.6 | 0.73 | 0.07 | 9.98 | | 0.01 |
| | 2 | 0.55 | 1.31 | 0.14 | 9.2 | | 0.01 |
| | 1 | 0.66 | 1 | – | – | | – |
| الرضا عن الحياة | 12 | 0.87 | 1.1 | 0.08 | 13.85 | | 0.01 |
| | 11 | 0.91 | 1.16 | 0.08 | 14.35 | | 0.01 |
| | 10 | 0.93 | 1.13 | 0.08 | 14.57 | | 0.01 |
| | 9 | 0.65 | 1 | – | – | | – |
| قلق التفكير | 21 | 0.56 | 1.87 | 0.18 | 10.15 | | 0.01 |
| | 20 | 0.86 | 1.15 | 0.08 | 15.42 | | 0.01 |
| | 19 | 0.92 | 1.24 | 0.08 | 16.49 | | 0.01 |
| | 18 | 0.93 | 1.3 | 0.08 | 16.74 | | 0.01 |
| | 17 | 0.91 | 1.33 | 0.08 | 16.35 | | 0.01 |
| | 16 | 0.88 | 1.17 | 0.07 | 15.85 | | 0.01 |
| | 15 | 0.8 | 1.16 | 0.08 | 14.46 | | 0.01 |
| | 14 | 0.62 | 1.11 | 0.1 | 11.22 | | 0.01 |
| | 13 | 0.7 | 1 | – | – | | – |

يتَّضحُ مِنْ جدول (1): أنَّ جميع مفردات مقياس «الأمن النفسي للأبناء» كانتْ دالةً عند مستوى (0.01)، وقامت **الباحثةُ** بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الأمن النفسي، ويُوضِّحُ جدول (2) مؤشرات صدق البنية لمقياس الأمن النفسى.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

**جدول (2): مؤشرات صدق البنية لمقياس الأمن النفسى للأبناء**

| المؤشر | القيمة | المدى المثالي |
|---|---|---|
| Chi-square (CMIN) | 2049.21 | |
| مستوى الدلالة | داله عند 0.01 | |
| DF | 1117 | |
| CMIN/DF | 1.83 | أقل من 5 |
| GFI<br>مؤشر حسن المطابقة | 0.95 | من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. |
| NFI<br>مؤشر المطابقة المعياري | 0.93 | من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. |
| IFI<br>مؤشر المطابقة التزايدى | 0.91 | من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. |
| CFI<br>مؤشر المطابقة المقارن | 0.94 | من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. |
| RMSEA | 0.08 | من (صفر) إلى (0.1): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج. |

يتضح من جدول (2): أنَّ مؤشرات النموذج جيدة؛ حيثُ كانت قيمة $\chi^2$ للنموذج = 2049.21 بدرجات حرية = 1117 وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وكانت النسبة بين قيمة $\chi^2$ إلى درجات الحرية = 1.83، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95، NFI= 0.93، IFI= 0.91، CFI= 0.94، RMSEA= 0.08)؛ ممَّا يدلُّ على جودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الأمن النفسى.

وممَّا سبق؛ يمكن القول: إنَّ نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدَّمتْ دليلًا قويًا على صدق البناء لمقياس الأمن النفسي.

**ثباتُ مقياسِ «الأمنِ النَّفْسِي للأبناءِ»**

قامت **الباحثةُ** بحساب ثبات المقياس بطريقة ( ألفا- كرونباخ) لأبعاد المقياس، وللمقياس ككُلِّ، والجدول التالي يُوضِّحُ معاملات الثبات:

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

**جدول (3): مُعَامِلاتُ الثبات لأبعاد مقياس»الأمن النفسي للأبناء»، وللمقياس ككُلّ**

| البُعْدُ | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|
| الاستقرار الأسري | 0.82 |
| الرضا عن الحياة | 0.77 |
| قلق التفكير | 0.85 |
| المقياس ككل | 0.88 |

يتَّضحُ مِن الجدول السابق(3): أنَّ جميع معاملات الثبات مرتفعة، والذي يُؤكِّدُ ثبات مقياس «الأمن النفسي، وذلك مِنْ خلال أنَّ قِيمَ معاملات( ألفا– كرونباخ) كانتْ مرتفعةً؛ وبذلك، فإنَّ الأداة المُستخْدَمَة تتميَّزُ بالاتساق الداخلي، والصدق، والثبات، ويمكنُ استخدامها علميًا.

## نتائج الدراسة

قامت الباحثة في هذا الجزء بعرض تفصيلي للنتائج التي تمَّ التوصُّل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تمَّ التوصُّل إليه من نتائج، من خلال الإجابة على فروض الدراسة:

**الفرض الأول من فروض الدراسة:**

نصَّ الفرض الأول على أنَّهُ: «توجدُ فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسط درجات الأمن النفسي ، والمتوسط الفرضي(50 %) لدى عينةٍ مِن الأُسَر المُجبَرَة على هدم منازلِهم في القُدْسِ».

وللتحقُّقِ مِنْ صحة هذا الفرض؛ تمَّ استخدام اختبار «ت» للعينة الواحدة؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس «الأمن النفسي» لدى الأفراد، والمتوسط الفرضي (50%)، ويُوضِّحُ الجدول التالي ما تمَّ التوصُّل إليه مِنْ نتائج في هذا الصدد:

**جدول (4): دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد الأمن النفسي، والمقياس ككل لدى الأفراد، والمتوسط الفرضي (50%)**

| البُعْدُ | المجموعة | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستقرار الأسري | العينة | 344 | 36.92 | 4.78 | 50.09 | دالة عند مستوى 0.01 |
| | المتوسط الفرضي (50%) | – | 24 | – | | |
| الرضا عن الحياة | العينة | 344 | 18.99 | 1.81 | 71.54 | دالة عند مستوى 0.01 |
| | المتوسط الفرضي (50%) | – | 12 | – | | |

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| قلق التفكير | العينة | 344 | 42.07 | 4.59 | 60.89 | دالة عند مستوى 0.01 |
| | المتوسط الفرضي (50%) | – | 27 | – | | |
| الدرجة الكلية | العينة | 344 | 97.97 | 9.46 | 68.55 | دالة عند مستوى 0.01 |
| | المتوسط الفرضي (50%) | – | 63 | – | | |

يتضح من جدول (4): وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة ،والمتوسط الفرضي(50%)، في جميع أبعاد مقياس الأمن النفسي: (الاستقرار الأسري، الرضا عن الحياة، وقلق التفكير والدرجة الكلية)؛ حيثُ كانتْ جميع قيم المتوسطات للأبعاد أكبر من جميع قيم المتوسطات الفرضيَّة(50%)، وجميعها دالة عند مستوى دلالة 0.01. حيثُ بلغتْ قيمة "ت" على الترتيب: (50.09، 71.54، 60.86، 68.55)، وهذا يدلّلُ على أنَّ أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى مرتفع من الأمن النفسي.

وتفسّرُ الباحثة ذلك سيكولوجيًا كما يلي: أنَّ مؤشرات الأمن النفسي لأي شخص في أي عُمْرٍ يعيشُها أبناء الشعب الفلسطيني؛ نتيجة المناعة النفسيَّة التي يمتلكُها مِنْ خلال مقاومة التأثيرات والضغوطات النفسيَّة التي يتعرَّضُ لها، وقُدرته على التحكُّم في نفسه، وإدارة السلوك والعواطف الخاصة، كما أنَّ طبيعة الأُسرَة الفلسطينيَّة صلبة متينة، وقد أظهرتْ ذلك نتيجة الفرض الأول حول مفهوم "المناعة النفسيَّة"، والتي كشفتْ عن ارتفاع مستوى المناعة النفسيَّة لدى أفراد عينة الدراسة؛ فالآباءُ يرون أبناءَهم يرغبون في التواجد معهم، عندما يتمُّ إجبارهم على هدم المنزلِ؛ وهذا يجعل الأطفالُ يشعرون بالأمان؛ بسبب مساندة الأبناء، وصلابتهم النفسيَّة أمام تلك الوحشية المُمنهَجَة، كما أنَّ إيمان المُواطِن الفلسطيني المُترسِّخ بمستقبل"القُدْس"، وتأكيد ذلك لأبنائهم وللأجيال القادمة؛ يجعلهم متفائلينَ بمستقبل"القُدْس"، ويعتقدُون أنَّ المُستقبل مُشرقٌ رغم كُلِّ هذه الإجراءات التعسفيَّة، كما يرون تعاطف أبنائهم مهمًا، ويُقوّي صمودَهم في"القُدْس"، ويشعرُون أنَّ أبناءَهم يفتخرُون؛ لأنَّهم مِنْ سكان"القُدْس".

كما يُعتبَرُ انتشار مبادئ التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الفلسطيني أمراً مهمًا؛ فتراهم يأتون مِنْ كُلِّ حدبٍ؛ لمساعدة بعضهم: فيقتسمون معهم منازلهم، ولُقَم العيش؛ لذلك تجدُ أصحاب المنازل المُهدَّمَة يتمتَّعُون بأمن نفسي مرتفع؛ نتيجة طبيعة ذلك المجتمع المُسلِم، وحفاظه على أرضه، والمُقدَّسات الإسلاميَّة والمسيحيَّة؛ مِمَّا يجعل المعاناة واحدة.

فالمساندةُ الاجتماعيَّة تُعَدُّ مصدراً مهمًا مِنْ مصادر الدعم الاجتماعي للفرد، وتلعبُ دوراً مهمًا في شعور الفرد بالأمن النفسي، وبانخفاض مستوى المُسانَدَة الاجتماعيَّة يتعرَّضُ الفرد لفقدان الأمن النفسي؛ حيثُ تُعَدُّ المُسانَدَة الاجتماعيَّة مصدراً مهمًا مِنْ مصادر الأمن النفسي، والذي يحتاجُهُ الفردُ في عَالَمِهِ الذي يعيش فيه (Formella. et al., 2020 :240).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وبالعودة إلى الإطار النظري للدارسة أشار (Kostina , 2013: 1016) إلى: أنَّ مؤشرات الأمن النفسي لأي شخص هي استقرار الفرد في البيئة التي يعيش فيها، وشعوره بالأمان، من خلال مقاومة التأثيرات الخارجية والداخلية، وتجربة الأمن في الوقت نفسه، يتمُّ ضمن استقرار الفرد في البيئة، من خلال القدرة على التحكُّم في نفسه، وإدارة السلوك والعواطف الخاصة، الثقة بالنفس، واحترام الذات الكافي، توجّه الفرد لتحقيق الهدف، والقدرة على إقامة علاقات شخصية.

كما أشار (Maslow) إلى: أنَّ أهم مؤشرات الامن النفسي تتمثَّلُ في الشعور بمحبة الآخرينَ، وقبولهم، ومودتهم، والشعور بالعَالَم وطنًا، والانتماء، والمكانة.

**الفرضانِ الثاني والثالث من فروض الدراسة**

ينصُّ الفرض الثاني على أنَّهُ: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد **المقياس ككُلّ**، والدرجة الكلية لمقياس مستوى الشعور بالأمن النفسى باختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهما لدى الأُسر المُجبرة على هدم منازلِهم في القدس».

ينصُّ الفرض الثالث على أنَّهُ: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد **المقياس ككُلّ**، والدرجة الكلية لمقياس مستوى الشعور بالأمن النفسى باختلاف العُمر(25–35، 45 فأكثر)، والتفاعل بينهما لدى الأُسر المُجبرة على هدم منازلِهم في القدس».

قامت الباحثة بالتحقُّق من هذين الفرضينِ باستخدام تحليل التباين 2 × 2، (2 نوع (ذكور – إناث) × 2 العمر (25–35 – 45 فأكثر) على أبعاد الأمن النفسى، والدرجة الكلية.

ويمكن عرض نتائج التحقُّق من هذينِ الفرضينِ على النحو التالي:

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الأمن النفسي، والدرجة الكلية فى ضوء متغيري النوع والعُمر، وكانت النتائج كما بالجداول التالية:

**جدول( 5): الأفراد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأبعاد الأمن النفسي، والدرجة الكلية فى ضوء النوع والعُمر**

| البُعْدُ | النوع | العُمر | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| الاستقرار الأسري | ذكور | 25–35 | 63 | 36.75 | 4.52 |
| | | 45 فأكثر | 54 | 35.81 | 6.09 |
| | إناث | 25–35 | 56 | 37.79 | 3.36 |
| | | 45 فأكثر | 45 | 36.73 | 4.41 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الرضا عن الحياة | ذكور | 35–25 | 63 | 19.16 | 1.62 |
| | | 45 فأكثر | 54 | 18.78 | 2.10 |
| | إناث | 35–25 | 56 | 19.20 | 1.42 |
| | | 45 فأكثر | 45 | 18.93 | 1.66 |
| قلق التفكير | ذكور | 35–25 | 63 | 41.49 | 4.82 |
| | | 45 فأكثر | 54 | 42.26 | 4.95 |
| | إناث | 35–25 | 56 | 42.34 | 3.43 |
| | | 45 فأكثر | 45 | 41.87 | 4.22 |
| الدرجة الكلية | ذكور | 35–25 | 63 | 97.40 | 9.23 |
| | | 45 فأكثر | 54 | 96.85 | 11.30 |
| | إناث | 35–25 | 56 | 99.32 | 6.35 |
| | | 45 فأكثر | 45 | 97.53 | 7.41 |

**وقد أجرت الباحثة تحليل التباين الثنائي؛ للتحقُّق من هذينِ الفرضينِ، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:**

**جدول (6): يوضِّحُ نتائج تحليل التباين لتأثير النوع والعُمر في أبعاد الأمن النفسي، والدرجة الكليَّة**

| البُعْدُ | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستقرار الأسري | النوع (أ) | 51.49 | 1 | 51.49 | 2.34 | غير دالة |
| | العمر (ب) | 52.84 | 1 | 52.84 | 2.4 | غير دالة |
| | التفاعل بين النوع والعمر (أ × ب) | 0.2 | 1 | 0.2 | 0.01 | غير دالة |
| | الخطأ | 4708.31 | 214 | 22 | – | – |
| الرضا عن الحياة | النوع (أ) | 0.5 | 1 | 0.5 | 0.17 | غير دالة |
| | العمر (ب) | 5.57 | 1 | 5.57 | 1.9 | غير دالة |
| | التفاعل بين النوع والعمر (أ × ب) | 0.19 | 1 | 0.19 | 0.06 | غير دالة |
| | الخطأ | 627.39 | 214 | 2.93 | – | – |

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

| البُعْدُ | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| قلق التفكير | النوع (أ) | 2.78 | 1 | 2.78 | 0.14 | غير دالة |
| | العمر (ب) | 1.17 | 1 | 1.17 | 0.06 | غير دالة |
| | التفاعل بين النوع والعمر (أ × ب) | 20.64 | 1 | 20.64 | 1.06 | غير دالة |
| | الخطأ | 4171.87 | 214 | 19.5 | – | – |
| الدرجة الكلية | النوع (أ) | 91.2 | 1 | 91.2 | 1.17 | غير دالة |
| | العمر (ب) | 73.09 | 1 | 73.09 | 0.94 | غير دالة |
| | التفاعل بين النوع والعمر (أ × ب) | 20.75 | 1 | 20.75 | 0.27 | غير دالة |
| | الخطأ | 16687.31 | 214 | 77.98 | – | – |

فيما يخص الفروق في الأمن النفسي تبعًا للنوع (ذكور، إناث):

ترى الباحثة أنَّهُ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الدرجة الكلية تبعًا للنوع (ذكور، إناث)؛ حيثُ كانت قيمة (ف) = (0.65)، وهي غير دالة إحصائيًا، وذلك يعنى أنَّهُ لا يختلف الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة وفقًا للنوع الاجتماعي (ذكور– إناث)، وأنَّ أفراد العينة سواء كانوا من الذكور أو الاناث هُمْ على مستوى واحد من الأمن النفسي.

وتفسّر الباحثة ذلك بأنَّ الأمن النفسي حاجة نفسية طبيعية ملازمة لدى كافة الأفراد ذكوراً وإناثًا في جميع مراحل حياتهم، وهي حاجة ضرورية للنمو السوي تعتمد في إشباعها على التنشئة الاجتماعية، ويتأثَّر الأفراد بالوسط الثقافي الذي ينشئون فيه؛ حيثُ يحدّد الأوضاع النفسية للجنسين، ويرسم أنماط السلوك لكُلٍّ منهما، كما أنَّ المجتمع الفلسطيني بثقافته المتفتحة، وبمناداته بالمساواة بين الرجل والمرأة جعل الإناث تلحق الذكور، وتلازمهم في جميع المراحل، وعلى كافة الأصعدة التعليمية والوطنية؛ حتَّى أصبحتْ منافسة لهم في التعليم والسياسة

ويؤكّدُ على ذلك ما جاء في الإطار النظري الأمن النفسي حاجة ملحة لكُلِّ من النوع الاجتماعي، باعتبار أنَّ الطفل يستمدُّ الشعور بالأمن النفسي، والثقة في مواجهة المواقف المختلفة من وجود أحد الوالدين أو كليهما بجانبه، وإعطاء الأبناء دون تفريق الشعور بالقيمة، والحب، والاستقلال، والاهتمام بمشاعرهم، وإعطائهم الفرصة؛ لاتخاذ قراراتهم، وتحمُّل الإحباطات، ومواجهة المشكلات، ومساندتهم النفسيَّة لهم، سواء كانوا ذكوراً أو إناثًا (Maxwell, et al., 2020: 233).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاء من نتائج في دراسة (الصليبي، 2016) من عدم وجود فروق على أبعاد مقياس الأمن النفسي تعزى للجنس.

ودراسة (الهاشمي، 2017)، والتي أظهرتْ: عدم وجود فروق على أبعاد مقياس الأمن النفسي تعزى للجنس. دراسة (هواري ويحي،2020)، والتي أوضحتْ:أنَّهُ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعًا لمتغير الجنس.

كما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع ما جاء من نتائج في دراسة (Zhao, et al, 2023) ، لكنَّ الاختلاف بين الجنسينِ كان ضئيلًا لصالح الإناث.

ودراسة (Rathwan, et al., 2022) أظهرتْ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في تقديرات أفراد الدراسة، وفي مستوى الشعور بالأمن النفسي يعودُ إلى الجنس، ولصالح الإناث.

فيما يخص الفروق في الأمن النفسي تبعًا للنوع، ترى الباحثة أنَّهُ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الدرجة الكلية تبعًا لاختلاف العُمر(25–35، 45 فأكثر)؛ حيثُ كانتْ قيمة «ف» = (0.94)، وهي غير دالة إحصائيًا.

وذلك يعني أنَّهُ لا يختلف الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة وفقًا للفئة العُمريَّة، وأنَّ أفراد العينة على مستوى واحد من الأمن النفسي.

وتفسّر الباحثة ذلك،بأنَّهُ يعود لطبيعة الحياة والظروف التي يعيشها سكان مدينة القدس، لا سيما المُجبَرين على هدم منازلِهم مِنْ قِبَلِ قوات الاحتلال الإسرائيلي، والتي تلقِي بظلالها على جميع فئات المجتمع، ويؤثّرُ على شعور الجميع بنفس المستوى من الأمن النفسي؛ حيثُ الجميع يتعرَّضون لضغوطات نفسية كُلٌّ حسب فئته العُمريَّة؛ فالشباب الجامعي لديهم ضغوطات تتعلَّقُ بالدراسة نتيجة ممارسات الاحتلال.

ويؤكّدُ على ذلك ما جاء في الإطار النظري للدارسة: حيثُ أشار ماسلو (1943) أنَّ الشعور بالأمان هو أحد الاحتياجات الأساسية للبشر، وهذه الاحتياجات ليست جسدية فحسب بل نفسية أيضًا.

وفي الواقع قد تمَّ دراسة السلوك الإنساني؛ للحفاظ على الأمن النفسي له؛ لذلك فإنَّ الأمن النفسي له أهمية كبيرة للبشر في كافة المراحل العُمريَّة (Huang, et al.,2020: 854).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

## التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالتوصيات التالية:

- إجراء مزيداً مِن الدراسات والبحوث على الأُسَر المُهدَّمة بيوتُها في محافظة»القُدْس»، ويشاركُ فيها جميع الكفاءات العلميَّة والنُّخب مِنْ كافة المجالات والتخُّصصات، وتكون مدعومة مِنْ جهات رسميَّة، ووطنيَّة، ودوليَّة.
- تقديم الدعم المالي والمعنوي الكافي مِنْ قِبَلِ السُّلطة الوطنيَّة الفلسطينيَّة للأُسَرِ التي تُهْدَمُ بيوتُها.
- تفعيل دور المُؤسَّسات الدوليَّة والإنسانيَّة، مثل: الصليب الأحمر، ومُؤسَّسة"أوتشا" و"الانروا" و"اكتد" بالعمل على تقديم المساعدة الماليَّة لمَنْ يتعرَّضُ منزله للهدم، وألَّا يقتصر دورُها على رصد الأحداث، وأرشفتها.
- الاهتمام بدراسة الجوانب النفسيَّة لدى الأفراد في الأُسَر المُجبَرَة على هدم منازلِهم في "القُدْس"، وتقديم الدعم النفسي المستمر لهم.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

# قائمة المراجِع

## أوَّلًا-المراجعُ العربيَّة


أبو عرة، أحمد (2017). الشُّعور بالأمن النفسي، وعلاقتُهُ بدافعية التعلُّم لدى طلاب جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

أبو يوسف، محمد (2021). أثر عدوان مايو على الحالة النفسية والصحة النفسية للنساء والفتيات، بحث قدم في مؤتمر تداعيات عدوان مايو 2021 على النساء في قطاع غزة، غزة، فلسطين

بريعم، سامية (2011). أساليبُ معاملة الأب كما يدركُها الأبناء، وعلاقتُها بالشُّعور بالأمن النفسي لدى عينة مِنْ طلاب المرحلة الثانويَّة في مدينة (تبسة)، مجَلَّ «جامعة النجاح للأبحاث» – العلوم الإنسانيَّة، 75(7): 1785 – 1816.

خويطر، وفاء (2020). الأمنُ النفسي، والشُّعور بالوحدة النفسيَّة لدى المرأة الفلسطينيَّة المُطلَّقة والأرملة، وعلاقتُها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلاميَّة، فلسطين.

زيدان، حنان (2021). العلاقة بين الامن النفسي والصلابة النفسية وكسر الحواجز لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات نفسية، 30(4): 734 – 784.

السماك، أمينة (٢٠٢١). الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، مجلة كلية الأداب جامعة القاهرة، 81(1): -14 50.

الصليبي، ليث تركي (2016). مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في فلسطين في أعقاب حرب تموز 2014، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.

القرشي، خديجة، وعطا، حسنين، وكيشار، أحمد، وابو الليل، رباب، وعيسى، ماجد (2021). فعالية برنامج إديني في تحقيق الامن النفسي لدى طلاب جامعة الطائف، مجلة التربية– جامعة الأزهر، 2(102): -154 182.

مركز إبداع المعلم (2022). تحديد الاحتياجات النفسية لدى الأطفال من عمر (6–15) عامًا في قطاع غزة، غزة، فلسطين.

محافظة «القُدْس» (2023). تقرير الانتهاكات رقم (23)، والصادرُ عن محافظة القُدْس، القُدْس، فلسطين.

المصري، محمد (2020). العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالميول الانتحارية لدى طلبة الجامعات في فلسطين «دراسة تنبؤية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة.

معابرة، شروق (2019). مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة جلدار في ضوء بعض


https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المتغيرات، مجلة المنارة، 26(2): 270- 305.

الهاشمي، ميعاد (2017). الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، وعلاقته ببعض المتغيرات، بحث قدم في المؤتمر الاكاديمي الدولي الثامن عشر، اسطنبول، تركيا.

هواري، أحلام ، وبشلاغم، يحي (2020). مستوى الشعور بالأمن النفسي في ظل بعض المتغيرات: دراسة ميدانية على طلبة جامعة تلمسان، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6(3): 251-239.

## ثانيا: المراجعُ العربيَّةُ المُترجَمةُ

Abu Arra, A. (2017). The feeling of psychological security and its relationship to learning motivation among students at Al-Quds Open University, unpublished master's thesis, Al-Quds Open University, Palestine.

Abu Youssef, M. (2021). The impact of the May aggression on the psychological state and mental health of women and girls, research presented at the conference on the repercussions of the May 2021 aggression on women in the Gaza Strip, Gaza, Palestine

Baraim, S.(2011). The methods of treatment of the father as included by the children, and their relationship to the feeling of psychological security among a sample of secondary school students in the city of (Tebessa), An-Najah University Research Journal - Human Sciences, 75(7): 1785 - 1816.

Al-Hashemi, M. (2017). The feeling of psychological security among university students, and its relationship to some variables, research presented at the 18th International Academic Conference, Istanbul, Turkey.

Hawari, A., & Bishlagham, Y. (2020). The level of feelings of psychological security in light of some variables: a field study on students at the University of Tlemcen, Journal of Psychological and Educational Sciences, 6(3): 251-239.

Jerusalem Governorate (2023). Violations Report No. (23), issued by the Jerusalem Governorate, Jerusalem, Palestine.

Khuwaiter, W. (2020). Psychological security and the feeling of psychological loneliness among divorced and widowed Palestinian women, and their relationship to some variables, Master's thesis, Islamic University, Palestine.

Maabreh, S. (2019). The level of feelings of psychological security among students at Gildar University in light of some variables, Al-Manara Magazine, 26(2): 270-305.

Al-Masry, M. (2020). Psychological and social factors associated with suicidal tendencies among university students in Palestine "Predictive study", PhD thesis, Ain Shams University, Cairo.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Al-Qurashi, Kh., Atta, H., Kishar, A., Abu Al-Layl, R., & Issa, M. (2021). The effectiveness of the Edini program in achieving psychological security among Taif University students, Journal of Education - Al-Azhar University, 2(102): 154-182.

Al-Salibi, L. (2016). The level of feelings of psychological security among upper elementary school students in Palestine in the wake of the July 2014 war, Master's thesis, Al-Quds University, Palestine.

Al-Sammak, A. (2021). Psychological security and its relationship to some psychological variables among a sample of Kuwait University students, Journal of the Faculty of Arts, Cairo University, 81(1): 14-50.

Teacher Creativity Center (2022). Identifying the psychological needs of children aged (6-15) years in the Gaza Strip, Gaza, Palestine.

Zidane, H. (2021). The relationship between psychological security, psychological hardiness, and breaking barriers among university students, Journal of Psychological Studies, 30(4): 734-784.

## ثالثاً: المراجع الأجنبية

Bruce, D., & Perry, M.D. (2007). Stress, Trauma and Post-traumatic stress disorders in Children, The Child Trauma Academy,17(2): 1-15.

Brooks, S. K., Webster, R. K., Smith, L. E., Woodland, L., Wessely, S., Greenberg, N., & Rubin, G. J. (2020). The psychological impact of quarantine and how to reduce it: rapid review of the evidence, The Lancet, 395(10227):912–920.

Geng, J., Lei, L., Han, L., & Gao, F. (2021). Shyness and depressive symptoms: a multiple mediation model involving core self-evaluations and sense of security. Journal of Affective Disorders, 286: 19-26.

Grachev, G. (2019). Personality and society: information and psychological security and psychological protection. Moscow: Litres. 128. (In Russ.).

Huang, Y., Xu H., Gu H., Wang T., Li X. (2020). Classmate relationship, teacher-student relationship and social anxiety in high school freshmen: the mediating role of sense of security, Chinese Journal of Clinical Psychology, 28(12):853–856.

Iliceto, P., Fino, E., Schiavella, M., & Candilera, G. (2020). Individual differences in interpersonal security predict suicidal ideation and problem gambling. Personality and Individual Differences, 162: 110-031.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Kark, R., & Carmeli, A. (2009). Alive and creating: The mediating role of vitality and aliveness in the relationship between psychological safety and creative work involvement, Journal of Organizational Behavior, 30(6): 785-804.

Kirsanov, A. K., Volkov, E. P., Kurchin, G. S., Shkaruba, N. A., Nafikov, R. Z., & Teshaev, U. R. (2022). The Central Asian states' role in the world mining industry. Journal of Degraded & Mining Lands Management, 9(3): 112-155.

Kostina, L.M. (2013). Strategic directions of the formation of psychological safety of the personality of a preschooler. Investigate Rosinski gouda Steven goes pedagogic he Skoog Universitet am. A.I. Gerasene [Bulletin of the Russian State Pedagogical University named after A.I. Herzen], 155: 66-71 (In Russ.)

Maxwell, L., Sanders, A., Skues, J., & Wise, L. (2020). A Content Analysis of Personal Safety Apps: Are They Keeping Us Safe or Making Us More Vulnerable?, Violence Against Women, 26(2): 233-248.

Mikhail A. Shlyakhov (2022). Human Psychological Security in Terms of National Security, journal of Specializes Ugdymas, 1. (43): 2252-2259.

Overchuk, V., Liashch, O., Yatsiuk, M., Ihnatovych, O., & Maliar, O. (2022). Provision of the individual's psychological security, International Journal of Health Sciences, 6 (1): 4333-4346.

Rathwan, A. M., Salem, H. I., Alissa, L., & Alrefi, R. (2022). The Feeling level of psychological Security among Syrian Refugee Students in Jalon Governorate Schools from their Viewpoint, Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series, 30(1):13-13.

Sztonyk, B. M., & Formella, Z. S. (2020). The role of social support in contributing to posttraumatic growth in persons with vision impairment, Health Psychology Report, 8(3): 238–247.

Zhang, H., & Zhao, H. (2023). Changes in Chinese adolescent college students' psychological security during 2004–2020: A cross-temporal meta-analysis, Journal of Adolescence, 95(4) :631-646

Zotova, O. Yu. & Karapetyan, L. V. (2018). Psychological security as the foundation of personal psychological wellbeing (analytical review), Psychology in Russia, Moscow, 11(2): 100-113.